

من رستاقي يهتق من نيسابور كاتب مولف الكنتية موفق بمقتضى
مخترط في سكن ابي بكر بن محتاج وابنه ابي علي له كتاب
التاريخ في احاد ولاة خراسان وكتاب تنقيت الظرف وكتاب
المصنعة الموعودة وشعره في اشعار مولف اديب كثر الصولي
ومن اشرف ما قاله

هدب ما يكتب من يعتقد ان جميع الناس يلتقونه
وان يلحقون الي لفظه فزاد من قول الخناصونه

ابو القاسم علي بن محمد الاسكافي النيسابوري

شأن خراسان وعثرنا وواحدة في الكساسة والبلاعة ومن لم
يخرج من بلد في البراعة والصناعة وكان تادب نيسابور عند
مؤدب ما يعرف بالحسن بن مهران من اعرف الموديين باسرار
التاديب والتدريس واعلمهم وادراهم بطريق التدريج الي
التخرج ثم خرج مدبره في بعض الدواوين فخرج منتظف
القرين وواسطة عقد الفضل وناصرة الزمان وبكر التلك
كما قال فيه الزبير بن قتيبة

سبق الناس بيانا فدا وهو بالاجاع بكر الفلك

اصبح الملك به منتقيا لسيل الملك عبث الملك

ودقع في ريعان امره وعنفوان عزمه الي ابي علي الصغاني فاستأثره
حسب بدارته واستخلصه نفسه وقلده ديوان رسائله فحسن خبره وسافر
امرته وكانت كتب تروى على الحضرة في غاية الحسن والنعمة وتقع
المنافسة فيه ويكاتب ابو علي في اشارة الحضرة به فيتعلم وتسلم
لواذ اول ما يفرج عنه الي ان كان من كتب ابي علي فتاح العيص
وانتمامه في دفعه حرجك الي الصغانيان ما كان وحصل ابو القاسم

في جولة الاسرى من اصحاب ابي علي فخص في القمتند وقيدهم حسن
الرازي فيه وسلسلة الليل اليه ثم ان الامير الحميد نوع من حضور
ارادة ان يستعده عن سريره ونصح على جنية صدره فامر ان يكتب
السيرة رقة مثل كتاب بعض الناصح ويقال له في هذا الكتاب ليس
الصغاني فذكرت الي الحضرة يستوهب من السلطان وليهدى اليه
الي الكساسة لتولي الكتابة الكنتية السلطانية فاراكن في ذلك
فوقع في الرقة رب النعم احب الي عناية عوني اليه فله من
التوفيق على الحميد حسن توفيقه واعيت به وازر با طلاقه
والخلع عليه واقعه في ديوان الرسائل خليفة لابي عبد الله
كله وكان الاسم له والعمل لابي القاسم وعند ذكر ذلك قال
بعض حجاب الحضرة بتتظم الشرح كله ولست ارضي ذلك له

كانه لم يسر من ارتقد منه نذل

واسدان دام علي هذا الجنون والبله

فانه اول من ينتق منه السبله

فكان ابو القاسم لا يوه كما ذكره في اول الجزء من القسم الثالث

من هذا الكتاب ومن شعره فيه

هذا الفتن يدعي كله ما شانه الا اربله

في راسه عمامة بلقوفة مزمله

كانا في راسه قدر على سفر حله

ولما توفي ابو عبد الله تولى ابو القاسم العمل براسه وعللا امره وبعده
صيته وجمعت رسائله اقسام الحسن والجمود وازداد على الياوم
تجارتها الصائفة وقدرة على اللغات التي تولى سهرها وتولى
مضمرها وحكي ان الحميد امره ذات يوم بكتب كتاب الي بعض